

## المحاضرة الرابعة

م.م طيب محمد مطر

المرحلة الاولى قسم المحاسبه

### فكرة حقوق الانسان في عصر النهضة ومطلع العصر الحديث

يبدأ من النصف الاول من القرن ١٥ الى نهاية القرن ١٦ . يتميز هذا العصر :

- ١- تراجع وتضاؤل سلطة الكنيسة .
  - ٢- تراجع سلطة الاقطاع .
  - ٣- وقيام الدولة الملكية القوية في اوربا .
  - ٤- قيام السلطان المطلق للملوك .
  - ٥- ظهور اتجاهات فكرية تناصر سلطة الملوك المطلقة ، وتنظر لها .
- ان حقوق وحرريات الافراد لم يطرأ عليها تطور يذكر ، اذ ان انتهاء استبداد الكنيسة والاقطاع استبدل بطغيان واستبداد الملوك .
  - شهد عصر النهضة ظهور حركة فكرية قوية :
    - ١- هاجمت الروح الاستبدادية للملوك .
    - ٢- طالبت بحقوق الافراد وحررياتهم .
    - ٣- ظهرت فكرة جديدة عن نشأت الدولة والسيادة ، مفادها : ان السيادة ذات طبيعة انسانية وليست دينية .
    - ٤- ان الشعب هو صاحب السيادة وليس الحاكم الذي يُعد مكلفاً او مفوضاً من الجماعة .

- سنة ١٦٨٨م قامت ثورة في بريطانيا . وفي سنة ١٧٧٥م قامت ثورة ضد الاستعمار البريطاني في امريكا . وفي سنة ١٧٨٩م قامت الثورة الفرنسية .

- اهم نتائج الثورة الامريكية والفرنسية :

- ١- اعتماد الاسلوب الديمقراطي في اسناد السلطة .
- ٢- اقرار حقوق الافراد وحررياتهم .
- ٣- صدور اعلانات حقوق الانسان .
- ٤- الاعتماد على الدساتير التي صدرت بعد الثورة الفرنسية .

### فكرة حقوق الانسان في الشريعة المسيحية

المسيحية ولدت في فلسطين ، وانتشرت بسرعة في أطراف الامبراطورية الرومانية ، في مجتمع سيطرت فيه الاوهام والاساطير ، مجتمع تحكّم فيه الظلم والاستبداد . فضلاً عن سيادة العبادة الوثنية فيه . فدعت اتباعها الى :

- ١- رفض سيادة الاباطرة .
  - ٢- الفرار بعقائدهم من سلطان الدولة .
  - ٣- دعت الى حرية العقيدة .
  - ٤- ميزت بين الفرد ، بوصفه انساناً ، وبين الفرد بوصفه مواطناً .
  - ٥- اكدت على صفة الانسان الذي له قيمة في ذاته .
  - ٦- وان يفكر بحرية ويؤمن بالعقيدة التي يختارها لنفسه بحرية ايضاً .
  - ٧- دعت الى اقامة العدل بين الناس والمساواة بينهم .
- ودعت المسيحية الى الفصل بين السلطتين الدينية والزمنية وفقاً لمقولة ( دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ) .
  - تعرضت المسيحية الى بطش وارهاب السلطة في الامبراطورية الرومانية ، حتى اعتراف الدولة بها في القرن الرابع الميلادي ، مما ادى الى انتشارها بشكل واسع ، ومن ثم اعتبارها الدين الوحيد المسموح به في الامبراطورية الرومانية .
  - لقد كان للمسيحية فضل اقرار مبدأ ازدواج السلطة ، اذ توجد سلطتان ، دينية وزمنية .

## فكرة حقوق الانسان في الشريعة الاسلامية

ظهر الاسلام في القرن السابع الميلادي ( ٦٢٢ م ) . واوجد الاسلام نظاماً متكامله لمعالجة شؤون الدين والدنيا . والشريعة الاسلامية :

- ١- رفعت من مكانة الانسان .
  - ٢- نصت على مبادئ سامية .
  - ٣- نصت على قواعد عامة تحث على تقدير الانسان .
  - ٤- احترام حقوق الانسان وحياته .
- أما حقوق الانسان وحياته ، فقد حرص الاسلام على كفالتها ، من خلال اقراره للمبادئ الاتية :
- ١- الحق في الحياة : حرّمت الشريعة الاسلامية قتل النفس ، وحرّم الله الانتحار ( ولا تقتلوا انفسكم ) .
  - ٢- حرية العقيدة : ميّز الله الانسان بملكة العقل والادراك ، لذلك دعت الشريعة الى:
    - أ- التفكير الحر .
    - ب- الاستدلال على الحقائق بوساطة العقل .
    - ت- اعتماد المنطق السليم .
  - ٣- حرية الرأي : دعى الاسلام الى حرية ابداء الرأي ، وجعلها واجباً على الفرد ، لا حقاً فحسب .

• وحرية الرأي في الشريعة الاسلامية تقوم على مبدئين :

الاول : الشورى : وهي لا تكون الاً بابداء الرأي بحرية تامة .

الثاني : الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

- ٤- المساواة : اقر الاسلام ان الناس متساوون في القيمة الانسانية المشتركة .
- ٥- حق الملكية : اقر الاسلام حق الملكية وكفله . ويسرت الشريعة سبل التملك والحصول على المال . وأقر الاسلام اعترافه بحق الارث . وحرم الاسلام الرق غير المشروعة للكسب ، كالغش والربا والاحتكار .
- ٦- حق التعليم : أقر القرآن مكانة خاصة للعلم والعلماء ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون )
- ٧- الحق في الخصوصية : لقد كفل الاسلام حق الانسان في الامن على النفس والاسرار والعورات والبيوت .